ORIENT inter
JUNE 2020
Nº 9

المقدّمة

SR CARLA

منذ شهر أذار، إنفرض الحجر الصحي على أكثر من نصف سكان العالم. وذلك، بسبب عدو مجهول

ما زال يصول ويجول!

بينما العديد من بلدان إقليمنا في الشرق تسير نحو الإفراج التدريجي عن سكانها، نرى أن غيرها من بلدان العالم يشهد انتشاراً مقلقاً لهذا العدو الخبيث! بالوقت نفسه، تعيش بعض الشعوب أزمة إقتصادية خانقة ومرهقة، وبخاصة تلك الشعوب التي أفقرتها الحروب والمنازعات المسلحة. فالبطالة تزداد اسبوعاً بعد أسبوع، و قيمة العملة المحلية تتدهور يوماً بعد يوم، لذا، إنخفضت القيمة الشرائية، وتصاعدت الأسعار وتكاثرت الأزمات! فبدأ شبح المجاعة يلوح الى هذه البلدان الرازحة تحت وطأة الأزمات المختلفة. فلبنان مثلاً يعيش أكثر من 50% من شعبه تحت خط الفقر. إن الأزمة تضرب أيضاً ومباشرة مختلف القطاعات وأهمها البنوك والمستشفيات والمدارس والجامعات.

واليوم، أينما وجدنا، نرى أن الحياة تستريح! وأن الخبرات والمعرفة والعادات والأولويات قد تغيرت. فالأسلوب المعتمد والذي حسبناه راسخاً لا يتزعزع، نراه اليوم هشاً يتهاوى. إن الشبيبة المنغمسة بعالم إفتراضي، نجدها اليوم أيضاً مدفوعة أكثر فأكثر نحو هذا العالم غير الواقعي بسبب التعلم عن بُعد. الكل غير ممتن من هذا الواقع. المعلم يجد أن هذه الطريقة صعبة ومُلزمة. أما الطلاب، فيرونها مزعجة وكريهة. يفضلون التعلم المباشر حيث الحوار والمناقشة، وخصوصاً تُجنب العصبية أمام مشاكل الإتصال بسبب ضعف الشبكة.

البشرية عاجزة وتائه. إنها تسأل العصور الغابرة وتتساءل اليوم : ماهي الرسالة المبعوثة اليها؟ هل هو إنذار؟ ام قصاص؟ " رومانو قواردیني " يدعونا الى أن نلتفت نحو الله...

" فإذا أبنك يسوع المسيح الذي أتى ليرينا وجه الآب، يبدأ الآن عملاً جديداً، ألا وهو أن يَغلب القدر ويُرنا عناية في كل ما يحدث؟... من الآن وصاعداً كل شيء يجب أن يكون لنا قراراً من حبك وتعزية أعطيت لنا وعملاً نقوم به أيضاً... من الآن وصاعداً، نعرف بأن الله يستعمل أحلك الظروف لخلاصنا. فمهما حمل القدر لنا ، علينا أن نرفعه بالإيمان و نجعله صورة لعنايتك. أن نجتاز بالثقة ما يقلقنا ونشارك بعملك بالمحبة. ساعدني يارب كي أنيرغموض الأشياء بنور الإيمان وأن أحوّل بقوة الثقة ما يثقُل علي. فليشهد لي الروح القدس في أعماق قلبي بانني إبنك ولي الحق بأن أستقبل من يديك كل ما يُصيبني. "

الشجاعة

نعمل معاً لنعضد الشجاعة حيث يوجد الخوف،
ولنشجع المفاوضات حيث توجد التنازعات، ولنعطي
الأمل والرجاء حيث يوجد اليأس....

Nelson Mandella

كان أحد القادة التاريخيين في النضال ضد النظام السياسي للفصل العنصري قبل أن يصبح رئيسًا لجمهورية جنوب أفريقيا من 1994 إلى 1999 ، بعد أول انتخابات وطنية غير عنصرية في التاريخ من الدولة.

عندما يضربنا بقوة ما هو غير متوقع

بعبدات

السيدة لورديس ملكي

Prof de littérature française
à l'école St Enfant Jésus
Baabdath

إن الإشارات التي تتصدر أو تعطي الأولوية في الزمان والمكان، تحتوي على بعض من الضمانات. فترانا نجتهد في تقسيمات سنويّة و فصلية وأسبوعية للمناهج، لنضمن أنها دُرّست جميعها بدون إسقاط أي منها. نتاهب للأنشطة وللألعاب والمشاريع لنتأكد بان الدروس غير مملة للتلاميذ. نتحسب للفشل والمشاكل، مُعتقدين أننا وجدنا وقاية لدحر العقبات. فجأة، ومن أقاصي الأرض، يظهر فيروس يُجبرنا على الحجر الصحي ويقلب كل التقديرات والإستعدادات رأساً على عقب.

أفرغت المدارس وصمت ضجيج الملاعب وساد الإضطراب أمام المجهول وأخذ غير المتوقع مكان الطمأنينة التي يعطينا إياها التنظيم المفصل والدقيق. فحجرَنا الصحي والإرتجالي، دعانا للتفكير بتفاهة الحياة وعبثيتها، بهشاشة الغد والشك في كل ما بنيناه. نبحث عن طرق لمحاربة هذا العدو المتخفي وغير المرئي بالعين المجردة والذي يهدد ويخرب ويعيث شراً بالبشرية.

في أزمة كهذا، الفضل الأكبر للتكنلوجية التي أعطتنا حظاً غير مرتقب للتعلم عن بُعد. هذا جديد علينا. حقل غير مسبور او لربما تطرأنا له بسطحية. علينا إذاً ان نتحقق من إمكانية العمل، أن نجرب كل الوسائل المتاحة لتحليل النتائج واجتياز المريب؛ أن نجرؤ ونجدد ونبتكر فن جذب الطلاب الذين يخبؤن وجوههم أمام كميرات الحاسوب أو يظهرون مشعثي الشعر. العملية ليست بسهلة... ولكن شغف كسر الرتابة يفتح أمامنا آفاقاً مجهولة، تدفعونا للخروج من طرقات معروفة الى أخرى جديدة تنفتح أكثر وأكثر كلما تخطيناعقبة.

نعيش في لبنان، ولبنان ليس كباقي البلدان. من قبل أن يأتنا فيروس كورونا، كنا وما زلنا نتصارع مع الفاسدين والنهابين الذين لا يشبعون من فسادهم ونهبهم فجعلوا البلد ينزف ويرزح تحت وطأة ديون هائلة وبطالة قاتلة. ناهيك عن تدهور العملة المحلية وعن الإفلاس المخزي. وما زاد الطين بلة هو فيروس كورونا الذي نزل علينا نزول الصاعقة. في هذه الأجواء المشحونة والضبابية، كان هم الأهل التفتيش عن كيفية تأمين لقمة العيش لأولادهم. وأصبحوا غير قادرين على دفع الأقساط المدرسية. مع سوء الحالة هذه، لم تستطع الإدارات دفع المعاشات كاملة للأساتذة والعاملين في القطاع التربوي ككل. بالرغم من هذه الصعوبات، طُلب من المعلمين المحافظة على جودة العملية التعليمية التربوية.

أمام هذه الحلقة المفرغة، لم نعد ندري لأي قديس نتشفع ! ما هو القرارالواجب أخذه ؟ كيف ستُحل المشاكل التي ستواجهنا في العام الدراسي المقبل؟ أصبح الغد قاتماً بين ليلة وضحاها. هل سيتغلب الباحثون على الفيروس ويجدوا له اللقاح المناسب؟ هل ستعود الطلبة الى مدارسها ؟ هل ستحل الأزمة الإقتصادية؟ أسئلة لا أجوبة لها إلاّ الضبابية منها. لقد إهتزت جميع ضماناتنا وتوقعاتنا. أنستطيع من خلال هذه المعمة والإرتباك السائد على كل الأصعدة أن نترك مساحة للخلق والإبتكار ونبعد عن ترقب الحلول فقط ؟ هل نقدر على مجابة الطارئ من دون خوف؟ أنستطيع أن نرى في كل حدث إشارة للتجدد ولتغيير نمط حياتنا وأسلوب تفكيرنا؟

مرونة ، إبداع ، صبر ، ثقة ...

STE ANNE—BEYROUTH

السيدة لارا

Responsable du cycle primaire
Ecole Ste Anne– Beyrouth

laranohra@besancon.edu.lb

هذا العام 2020 ، يتعرض لبنان لوباء الكورونا. يأتي هذا الوباء القاتل زيادة على كل ما يعيشه لبنان من أحداث مؤلمة ومزعجة حطمت آمالنا وحولتها الى عدم. (البطالة الكلية او الجزئية التي تطال كل القطاعات. الأزمة الإقتصادية والسياسية)

إنقلبت حياتنا الإجتماعية وأصبحت المسافات والتباعد الجسدي سيد الموقف. تغيرت مفرداتنا اليومية، وكثرت الفلسفات والنظريات حول وباء الكرونا الخفيّ والمجهول والذي حمل العدوى وحصد المئات، لا بل الأولوف من البشر، فأصبحوا ذكرى!

فقر، قلق، وخوف إندمجت كلها في زوبعة. الى أين تقودونا والى مَنْ؟ مَنْ هو المذنب؟ إنه لمن الصعب جداً تقبل هذا الواقع المرير الغامض والضبابي. ولكن، عن أي واقع نتكلم؟ عن الذي فرضوه علينا وعاقبونا به؟ أو عن واقع نريد أن نؤمن به؟

ينصحوننا بوضع كمامة على فمنا لنحمي أنفسنا من هذا الفيروس الخبيث، ولكن، متى ستقع أقنعتهم ؟ عاجلاً أم آجلاً ستنكشف الحقيقة.

إن الطلاب المحجورون منذ ما يقارب الثلاثة أشهر، يتألمون من الملل والقلق ومن تصرفات أهليهم الغريبة في بعض الأحيان. إنهم يواجهون ظروفاً غير إعتيادية. إذ، فجأة، إستحالة عليهم رؤية أصدقائهم ومعلميهم. وأقفلت أمامهم غرف التدريس والملاعب. ولزوم التعلم بدون أن نتلامس أو نعيش حياتنا الإعتيادية. شيء جديد لا نعرفه، هل سنتبناه حقاً ! فما هو مستقبلنا إذاً ؟ إن بداية السنة الدراسية المقبلة لن تشبه اية بداية حصلت.

لقد تكوّنا باستعجال والتزمنا بالتعليم عن بُعد و التدرب على الوسائل الرقمية. كمية من الكفاءات كان علينا تعلمها بوقت قصير. ظروف قاهرة على المرء أن يكون مرناً، خلاّقاً، صبوراً وواثقاً.

بالرغم من كل الإختراعات والتقدم الرائع والمخيف في عالم التكنلوجيا، لا شيء بالعالم يحل مكان الشخص البشري، مكان الإنسان الذي هو صورة الله !

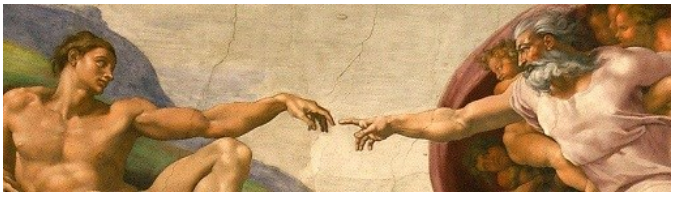

في زمن الكورونا

EGYPTE

الأنسة مارغريت سلامة

بدأت القصة عندنا في 14 آذار. شعرت الحكومة بخطر وباء الكورونا فاتخذت إجراءات إحترازية شديدة اللهجة. أقفلت المدارس والجامعات ودور العبادة. خفّضت ساعات العمل في البنوك وسمحت للمطاعم فقط بتوصيل الطلبات الى البيوت. فرضت منع التجول من الخامسة مساء الى الثامنة صباحاً.

تأثر الإقتصاد من هذه الإجراءات وأكثر مَنْ شعر بها هم العمال باليومية. لذا قامت الحكومة بإعطائهم 500 جنيه مصرية على شرط أن يبرز المواطن الذي تنطبق عليه هذه الحالة، أوراقاً طلبتها الجهات المختصة بهذه العملية.

صرخة الإنذارات العديدة اصبحت محطة كلام ولازمة الأحاديث في الجرائد ووسائل التواصل الإجتماعية.

- خاف أصحاب المصانع من تدهور إقتصاد البلد ومن ثم عدم إستطاعة النهوض به مجدداً.
- تساءلت المدارس عن كيفية وإمكانية دفع مستحقات المعلمين والعاملين فيها إذ لم يسدد أولياء الأمور ما يترتب عليهم بَعد من أقساط مدرسية.
- قلقت الجامعات و المدارس أمام كيفة إجراء الإمتحانات لطلابها.

أمام هذه الصرخات والتساؤلات، لانت الحكومة:

- فنظمت العودة الى العمل تماشياً مع الظرف.
- يدفع الأهل ما يتوجب عليهم من أقساط مدرسية.
- تقوم العملية التدرسية على " التعلم من بُعد " عبر وسائل التواصل الإجتماعية المتاحة.
- فتحت دور العبادة أبوابها أمام عدد محدود من المصلين.
- وحدد منع التجول من الثامنة مساء الى السادسة صباحاً.

تضاعف القلق عند فكرة التجمعات في فترات الأعياد، فرجعت الإجراءات المشددة بمناسبة العيد الكبير، شم النسيم ورمضان الخ... طبعاً، أقفلت الحدائق العامة والشواطىء واماكن التسلية على أنواعها. وفُرض حظر التجول مجدداً من الخامسة مساء.

أما أعداد المصابين بالفيروس راح يتزايد أكثر وأكثر وبخاصة في الأحياء الشعبية. السكان في هذه المناطق لاتأبه ولا تتخذ الإجراءات اللازمة بالرغم من التوصيات والتوجيهات الصارمة لوزارة الصحة.

والتحدي الكبير اليوم هو ضرورة حماية الإقتصاد (السياحة التي يقارب مدخولها مليار دولار أمريكي كل شهر، وكل المرافق الأخرى التي تجلب للدولة مردوداً لا بأس به). لهذه الأسباب أجبرت على فتح المرافق بالتدريج إسوة بالبلدان الأخرى. ولكن خطر العدوى ما زال مهيمناً. موقفاً حرجاً. غير أن الدولة تراهن وتثق بوعي وتضامن الشعب المصري.

نستطيع أن نلخص الموقف بقليل من الكلمات:

رفع القبعة أمام مختلف الوزارات. فالشعب يمتن لكل الحلول والإجراءات المتخذة لتسهيل حياته. لا أزمة في المأكل... التعلم عن بُعد...تنظيم عودة المصريين من الخارج... مجهود وزارة الصحة للتعامل مع هذا الملف الشائك. إجتماعياً لفتة عرفان للأهل الذين عرفوا كيف يتعاملون مع أولادهم، إذ في الدراسة عبر الأنترنيت أو في التعامل اليومي في الحياة الأسرية.

تخاف الدولة والأشخاص من شبح البطالة الذي يضرب الذي بدأ يظهر كما في جميع بلدان العالم بسبب هذه الجائحة. عدد كبير من الأشخاص يعانون من الإكتئاب بسبب الحجر الصحي والبطالة والأزمة ككل.

ثقتنا كبيرة بالشعب المصري. هو قادر على تخطي هذه الظروف القاسية لأن إيمانه بالله كبير. نعيش على أمل بزوغ فجر جديد. لأن لكل شيء نهاية !

التعليم عن بعد

لبنان

Me Farhat – Avocat

Président du comité des parents à l'école de Baabda

الحياة سلسلة من التجارب المستمرة، وقد مررنا في تاريخنا اللبناني المعاصر بأزمات، وخضنا تحديات جمّة على الصعد السياسية والامنية والإقتصادية في بلد محدود الموارد والإمكانات، إلا أنه وللمرة الأولى تجتمع الأزمة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية بما لها من سلبيات مع وباء فتّاك لم يشهد العالم له مثيل، وأقصد فيروس كورونا، فيروس صغير إستطاع أن يعطّل محركات كوكب الأرض ويشلّ نشاطه حتى خُيّل للمراقب أن الكون فرغ من سكانه،

حاول البعض التقليل من أهمية الفيروس بالقياس ما بين عدد الوفيات التي تسبب بها مقارنةً مع غيره من الأمراض المزمنة التي نتعايش معها، إلا أن المقارنة تلك لم تكن في محلها الصحيح، كون خطورة الفيروس المذكور تكمن في سرعة إنتقاله وإنتشاره وفي ندرة المعلومات عن طبيعته وعن كيفية تتطوره، الأمر الذي جعل العالم بأسره يتخبط في كمٍّ هائل من المعطيات المتناقضة ما سبب حالة من الخوف حملت كلٌّ منّا على طرح أسئلة وهواجس وجودية ومصيرية عن صحتنا وصحة أهلنا وأولادنا وعن المستقبل الذي ينتظرنا،

دخلنا في حالة من القلق والإضطراب، فحجرنا أنفسنا وإلتزمنا منازلنا لأيام وأسابيع، وإنقطعنا عن أعمالنا وإشغالنا ومدارسنا، مع ما لذلك من أثر سيء على صحتنا الجسدية والنفسية وعلاقاتنا الإجتماعية، أضف إلى ذلك سؤ الحالة الإقتصادية الذي فاقم من الضغوطات علينا وأثّر على قدرتنا في المواجهة،

أمام هول هذا المشهد تحركت إرادة الحياة وسُخّرت الطاقات لإيجاد بديل يوائم ما بين المتطلبات الصحية وما بين دورة الحياة العادية، فإستحدثت مصطلحات وأوجدت آليات تواكب المرحلة، إزدهرت خدمة التوصيل إلى المنازل ونشطت تجارة المعقمات ومواد التنظيف ....، وبتنا نسمع بالعمل من المنزل وبالدراسة عبر الشبكة العنكبوتية وبالتعليم عن بعد !!!

تجربة التعلم عن بعد، تجربة تستحق التوقف عندها، في مرحلتها الأولى شأنها شأن أية تجربة جديدة مرت في مرحلة من عدم وضوح الرؤية فكانت في مرحلتها الأولى تقتصر على إرسال مذكرات تعليمية يعمل التلميذ على حلّها في المنزل دون أي إشراف من المعلم، من ثم تلقي الإجابة في مرحلة لاحقة،

هذه التجربة لم تكن كافية إذ أن التلميذ لم يكن يشعر بالمسؤولية وبالرقابة عليه من معلمه لفقدان الإتصال البصري ما بينهما، ولإنعدام المشاركة وإمكانية التفاعل الجماعي، سرعان ما تطورت هذه التجربة باللجوء إلى التقنيات الحديثة عبر إستخدام تطبيقات الكترونية تسمح بإعطاء الدرس مع إمكانية مشاهدة المعلم وسماعه مما أضفى جواً من التفاعل والإنضباط، هي تجربة جيدة يبنى عليها، إلا أنه من سلبياتها إفتقار بعض المدارس والاغلب الأعم من التلاميذ إلى البنى التحتية التكنولوجية المناسبة، أضف إلى ذلك تكلفتها المادية التي لم تكن بمتناول الجميع، ما منعهم من المشاركة وجعل تجربة التعليم عن بعد تفتقد للعدالة والمساواة لأسباب محض مادية.

إستطاع الجسم التعليمي سدّ جزء من الفراغ الذي فرضته حالة التعبئة الصحية إلا أن مسيرته لم تكن في خطى واثقة ورؤية بعيدة الأمد، الامر الذي يجب تلافيه خلال الشهرين المقبلين والعمل على إبتكار برنامج عمل واضح يحاكي إمكانية إستمرار الوباء؛ برنامج يعمل بالتوازي ما بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي، تحسباً لأية مفاجآت.

لبنان بلد غير مستقر من الناحية السياسية ويعيش أزمة إقتصادية خانقة قد تستمر سنين عديدة، الأمر

التحديات في مدارسنا

الخرطوم

الأخت لونا

كل شيء بدأ في 15 آذار. عند السابعة صباحاً تلقيت رسالة من مدير الدائرة التربوية التي تتبعها مدرستنا. أعلمني بضرورة إغلاق المدرسة وأن امتحانات صفوف الثالث إعدادي وثانوي لن تُجرى. ومنع بصرامة تواجد الطلاب في المدرسة، وشدد على عدم تجمع المدرسين بأعداد كبيرة.

من هنا، إبتدأت رحلتنا نحو المجهول. تكاثرت التساؤلات وكبر القلق في قلوبنا. ما هو مصير الطلاب؟ كيف ستُجرى الإمتحانات؟ كيف ستكون عملية التدريس عن بُعد؟ وما زاد الطين بلة، هي التعبئة العامة التي فُرضت على ولاية الخرطوم بأكملها. أعطت الدولة ثلاثة أيام لكي يستطيع السكان شراء حاجاتهم وتزودهم بكل ما يكفيهم في فترة الحجر الصحي الذي سيدوم 21 يوماً. وبعدها، راحت الدولة تضيف الأيام إضافة تلو الأخرى... 10 ايام وثم 14 يوماً وبعدها 18 وهكذا دواليك. في هذه الفترة، وكما في باقي الأزمة، إشتعلت الأسعار واصبح الفقير غير قادر على شراء مسلتزمات الحياة الأساسية. كان الرعب والخوف يُقرؤ على وجوه الناس الحزينة المكتظة في الشوارع. زد على هذا كله أزمة الدواء على أنواعه.

طبعاً، في زمن التعبئة توقف كل شيء. مُنع التجول بين الولايات وفي داخل ولاية الخرطوم. أقفلت الجسور والمحلات والأسواق، ما عدا مصانع الأغذية والأدوية بتوقيت محدود: من الثامنة صباحاً الى الواحدة ظهراً. وحدها مستشفيات الدولة فُتحت لإستقبال مرضى الكورونا. لنتخيل وضع الفقراء والمياومين (العمال باليومية) في هذه الأزمة!

أما بما يتعلق بالمدارس، فنحن أمام تحديات كبيرة.

- إبتداء السنة الدراسية بدون أن نعرف إذا الطلاب سيجرون الإمتحانات أم لا...
- أبتداء السنة الدراسية مع التغيرات المفروضة علينا، فصل الصفوف الإبتدائية عن الصفوف الإعدادية. وهذا يتطلب قاعات أخرى وعدد مدرسين أكبر.
- فرضت الدولة على المدارس وجود مساعدة إجتماعية ومعالجة نفسية.
- تأمين الفطار المجاني يوميا لتلاميذ الحلقة الإبتدائية.

إلى الآن لم يتم تسجيل الطلبة، علماً بأن السنة الدراسية تبدأ في أول حزيران (يونيو). من المؤ كد أننا لن نستطيع دفع المرتبات للمدرسين ولن نستطيع شراء القرطاسية السنوية. والمفاجأة الكبرى هي أن الدولة قررت زيادة مرتبات المعلمين بقيمة 500% ، تَحد يصعب تذليله في هذه الظروف الصعبة جداً !

ما العمل؟ يبدو لنا المستقبل محلكاً، أسوداً. وبذات الوقت نأسف لجهل الناس الذين لا يَعون خطورة الوباء القاتل. نتفهم إضطراب الطلاب بالنسبة لمصير إمتحاناتهم وقلق وعدم مقدرة الأهل على دفع مصروفات العام الماضي فكيف لهم تأمينها لهذا العام وهم من دون عمل !. ناهيك عن المدرسين الذين سيطالبون بالزيادة إسوة بمعلمي الدولة. كيف ومن اين نؤمن كل هذا المصروفات؟ هناك تصليحات ملحة في المدرسة... وتكوين المدرسين... الخ...

والسؤال: هل سيرى النور العام الدراسي المقبل ؟ **إيماننا بالله كبير ونحن نتكل عليه في جميع أمورنا. نضع كل خوفنا وقلقنا بين يديه. بالتسليم لمشيئته فقط، نستطيع أن نشع الحياة والسلام لمَنْ حولنا.**

إكراما لك جان أنتيد!

23 MAY 2020—SHIRE

Sr Aline Sfeir

أمّي ما هي أفضل هدية يمكن أن تقدّمها لك جماعة راهباتك في شيري يوم عيدك كعربون شكر وتقدير لحياتك المليئة حبّ لله وخدمة للأنسان المهمّش الفقير، لروحانية أبدعتي في عيشها، جذبتنا وطاب لنا أن نمشي على خطاك فسلّمتها لنا. إنّنا نعيش ظروفًا صعبة بسبب الوباء شبيهة بزمن الثورة الفرنسية مع كلّ ما خلّفته من فقر ومآسي. الخوف من الموت والمجهول وعدم الأستقرار يسيطر علينا.

جان أنتيد ماذا تتوقعين من بناتك في هذا الزمن العثير؟ شددينا قوّي رجاؤنا وعزمنا!

يا بناتي لا تتخاذلن قوّتنا لا يمكن أن نستمدّها إلاّ من صليب المسيح. "لا تنظرن إلاّ إليه ولا تفكرنا إلاّ فيه ولا ترغبن إلا به". حياتنا من الله وله وحده!. إبذلن نفوسكنّ في نشر الخير وعمل المحبّة يتبدد خوفكنّ. لا تنشغلن بأمور الأرض وتهملن نشر ملكوت الله إعتنوا بالفقراء واخدموهم. الله دعاكن من خلال الكنيسة لتخدمن في الأطراف الوجودية كنّ من رواد ثورة التضامن والحنان والشفقة التي يحث البابا فرنسيس المسيحيين على عيشها. العالم اليوم منتظر أن يرى فيكنّ وجه المسيح أكثر من أيّ وقت مضى.

أمي اليوم 23أيار 2020 ذكرى الأحتفال بعيدك نحن راهباتك قمنا بدعوة عشرين شخصًا من "أخوتنا الصغار" لنجتمع حولك ونحتفل بالعيد عملاً بوصيتك. لكن دعينا نقدّم لك بعض الحضور: (زودو Zewdu) أمّ ضريرة فقدت نظرها مند صباها لا معيل لها مع إبنيها الصغيران اللذان يقصدان يوميًا الحضانة التي تحمل إسمك. وهذه (سمهال Semhal) طفلة جميلة لديها إعاقة مع شقيقتها ووالدتهما اللواتي يعانين الأمرين بسبب نبذ المجتمع ورفضه لإعاقة سمهال. وهذه السيّدة تعاني من مرض السيدا مع طفلتها التي تبنّتها جماعتنا نظرًا لحالتهما الأجتماعية السيئة...

وصل المدعوين الى ديرنا عند الساعة الحادية عشر صباحًا. بدائنا لقاءنا بالألعاب والترفيه مع الأولاد المحتاجين الى العطف والأهتمام والعناية، ولربما لا يحظون بها نتيجة لأوضاع أمهاتهم الصحية. جرح هؤلاء الأطفال دفع كلّ أخت منا أن تعطي أفضل ما عندها ساكبةً زيت الرحمة والمحبّة على جراح الصغار المؤلمة والتي تفوق طاقتهم.

بعد ساعة من اللعب والحركة، خارة قوى الجميع فانتقلنا الى غرفة الطعام لنتشارك سويًا طعام الغذاء التقليدي المتواضع.

فالراهبات قمن بخدمة المائدة بقلب ملؤه العطف والحنان. في حين كانوا يتناولون الطعام بنهم وشهية شعرنا بغصة في قلبنا والدمعة في عيننا كم من المرات هؤلاء المدعوين إخوتنا ناموا ولم يشبعوا كفاية أو جياع من دون طعام. شكرًا ربّي على رحمتك التي تخفف من ظلم هذا الدهر على الكثير من المحرومين .

عندما انتهينا من الطعام ولخلق مزيد من الألفة والتقارب قمنا بالرقص جميعا كبارا" وصغار، ووزعنا على الأطفال أكياسًا صغيرة من الحلوى والسكاكر، لنكسر جدار البؤس لوهلة معبّرين نحن الراهبات عن فرحنا وتضامننا مع إخوة لنا عبّروا بدورهم عن فرحهم وإمتنانهم.

آه ! يا له من يوم بركة وعيد أن نرى البسمة على وجوه الأمهات والأطفال يرقصن مع الراهبات ويلعبن بالرغم من وجعهنّ ومآسيهنّ. ولتكمل فرحة العيد قامت الراهبات بزيارة وتوزيع الطعام على بعض العائلات المستورة.

شكراً جان آنتيد لوقفة عيدك التى انعشت حياة جماعتنا بلقاء يسوع بهؤلاء المدعووين الفقراء وأعطت معنىً مختلفاً لحياتنا بالخروج من ذاتنا لتجسيد المحبّة.

جان انتيد أمنية وحيدة تراود فكري، لو كنت حاضرة في زمننا، بأيّ محبّة خلاقة كنت قد خدمتي؟

إكراما لك جان أنتيد!

23 MAY 2020—SHIRE

حياتنا في زمن كورونا

النبعة—برج حمود

1

الخوري أنطوان باز خوري رعية ماضومط -برج حمود في 5/6/2020

مما لا شك فيه بأن جائحة كورونا أعادت تفكيرنا لمراجعة حياتنا وكل الأمور المتعلقة بهذه الحياة ومعانيها وهي في الحقيقة أثرت بشكل كبير على هذا الكون وكل الذين يعيشون فيه كما أثرت في واقع حياتنا ورعايانا وكل الذين يدورون في فلك الرعية على كل المستويات خصوصاً الروحية منها والإجتماعية والمادية. حتى أننا بتنا متأكدين بأن ما قبل كورونا ليس كما بعدها.

ولكننا بالرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا وما تزال، نصرخ مع صاحب المزمور" الرب ستر لك لا تؤذيك الشمس في النهار ولا القمر في الليل" (مز121:6).

كما العالم صدم ثم عانى من هذه الجائحة، نحن أيضاً تفاجأنا وأصابنا ما أصاب الآخرين. فاضطررنا الى إيقاف كل برامجنا الرعوية وكل النشاطات فتوقفت كل المنظمات والجماعات الملتزمة حتى أننا اضطررنا الى إغلاق الكنائس ولو على مضض.

أمام هذا الواقع، ومن دون أي استعداد مسبق، بدأنا التواصل مع أبناء وبنات رعيتنا من خلال وسائل الإتصال الإجتماعي، وحاولنا بشتى الطرق على إبقاء المؤمنين على تواصل دائم معنا خصوصاً في فترة الأعياد الكبيرة حيث أشركناهم في احتفالاتنا بواسطة أفكار شاركوا فيها ولكن من دون أن يكون بين المؤمنين تقارب جسدي وإجتماعي وكان الفيسبوك ومحطات النقل لاشتركات الصحون اللاقطة تساعداننا على نقل كل الإحتفالات وقد شاركنا عدد لا يستهان به من أبناء الرعية وخارجها.

من جهة أخرى وجدنا أنفسنا أمام وضع مادي وإجتماعي صعب، خصوصاً وأن واقع بعض المؤمنين في الرعية وبالرغم من التزامهم وطيبتهم، هم أصلاً يعيشون على هامش خط الفقر وكانوا يكسبون قوتهم اليومي محققين قول السيد المسيح "أعطنا خبزنا كفاف يومنا" فكان هذا الواقع الجديد بمثابة تحدي لنا خصوصاً عندما أجبر الأكثرية منهم على الجلوس في منازلهم دون عمل وبمعنى آخر دون أي مردود مالي للعائلة فأصبحوا غير قادرين على تأمين أدنى مقومات الحياة. كذلك توقفت مداخيل الكنيسة أيضاً حتى وكأننا أصبحنا محاصرين من عدو يريد موتنا.

أمام كل هذا قمنا ببعض الإتصالات مع مطرانيتنا في أنطلياس حيث تجاوبت معنا وكذلك تجاوب معنا بعض كهنة الابرشية وبعض المؤمنين أصحاب الفكر الخير فعدنا ونظمنا صفوفنا ووضعنا أنفسنا بالكامل ضمن العمل الإجتماعي والإنساني ولا نزال حتى اللحظة الحاضرة كهنة راهبات وعلمانيين نتعاون مع ما يقدم لنا من أجل مساعدة كل الإخوة خصوصاً الأكثر حاجة منهم مع الإعتراف بأن الإمكانيات أقل من المتطلبات.

في الحقيقة لا نعلم ما ينتظرنا في المستقبل، خصوصاً واننا نعيش في وطن يأكل فيه الفاجر مال الفقير، ولكن نؤمن بحقيقة ثابتة لا تتغير نختبرها في كل ثانية وهي أن يد الله معنا وهي تعمل فينا.

حياتنا في زمن كورونا

2

النبعة—برج حمود

جورج عطاالله: لجنة وقف
كنيسة مار ضومط – برج
حمود

فجأة ظهر (كورونا) اسم ما ضل انسان ما حكي في بكل الأرض ،فيروس ما حدا كان عامل حسابو، شل العالم، شل كل تحركاتنا، وكل مخططاتنا لي كنا راسمينا....وقَلنا ستوب .

وقفت كل الأشغال،قعدنا بالبيوت،حتى الروتين لي كنا نشكي منو ببعض الأحيان نحرمنا منو.

المدارس سكرت، لولاد بالبيت، ع الأنترنت، الضغط زاد خاصتاً لي بين أربع حيطان، اللقاءات الأجتماعية نعدمت،حتى التعازي صارت ع الهاتف.

المطاعم لي كانت فشت خلق سكرت. البنك ب لبنان وَقَف يعطي مصريات العالم، البطالة زادت، الأحتياجات كترت خاصتا عند الطبقة الفقيرة لي نكسرو ع دفع الأجارات، حتى الحليب مش قادرين يجيبو لولادن، ناس صرفو من عملن، ولي بقي بنص معاش، الغلى مش طبيعي، **والدولة غايبة** .

الكنايس سكرت بوابا، المكان لي بيلتجي الو الأنسان ليلتقي ويشكي لربو.

وكأنو ضربتنا موجة قوية ونحنا عم نتخبط شمال ويمين بس ت ما نغرق.

الوضع كتير صعب..... ولكن رغم صعوبتو والناحية السودا لي طغت ع المشهد العام، في نقط **بيضا** ..تمثلت بشعور البعض بالسؤولية تجاه الناس المحتاجة، وانو الأنسانية والرحمة خَفِت

بس ما انفقدت.

كتير أشخاص فكرو وساعدو بحصص غذائية، بوجبات طعام، بخضرة، بدوا، بمصاري....مشكورين

عائلات تقربو من بعضن ولاقو وقت ليصلو سوا.

بس تسكرت الكنايس، وكأنو ربنا عم بقلنا روحو عيدو حسباتكن ورجعو لعندي بقلوبكن مش بالمظاهر، بنو ايمانكن ع صخرة يسوع المسيح . هيدي علامة من علامات الأزمنة، لازم نستفيد منها لنتطور على الصعيد الايماني، الأنساني، والأخلاقي. نعيد النظر بالحياة ومعنى الحياة، وقديش نحنا ضعاف، مش بس ضعاف كتير هشين، فيروس غير منظور ركع الكرة الأرضية.

لي صار وعم بصير هوي درس لكل واحد منا ليوقف قدام ذاتو، يفكر ويكتشف شو المهم وشو الأهم لحياتو، لعيلتو، لبلدو، وللانسانية كلها، تنعيش كلنا بفرح وسلام وتعاضد.

حياتنا في زمن كورونا

3

النبعة—برج حمود

كورونا إكليل الشوك وصولاً للقيامة

إنطلقنا قبل الكورونا بعدّة أيام إلى العاصمة الفرنسيّة باريس لأسباب علميّة قبل أن ندرك خطورة هذا الوباء العالمي الذي أوشك على تدميرالناس نفسياً ومعنوياً قبل الفتك البيولوجي والصّحي والإقتصادي في الإنسان على الأرض.

قد كان صباح السبت الواقع في 14 آذار محطة مفصلية في حياتنا اليوميّة والعمليّة حيث كنا نتنقل بين محطّات القطارات والشوارع الباريسيّة الخالية من السكان تماماً كمشهد رعبٍ من فيلم بعنوان "مدينة الأشباح" وصولاً إلى مطار "شارل ديغول" من أجل العودة إلى ربوع الوطن بعد إتصالات هائلة من السفارة اللبنانيّة، الأهل، الأقارب والأصحاب بأن الكورونا هو وباء قاتل يفتك بالبشرية وتكاد الدول العالميّة حتّى العظمى منها تفقد السيطرة عليه وسيتم إيقاف حركة الطيران دولياّ...

وأخيراً حطّت الطائرة في لبنان بعد معاناة طويلة من إجراءات السفر أما المفاجأة الكبرى كانت أننا لم نرى في المطار سوى لجنة طبيّة وقوى أمن وسائقي تاكسي طبعاً ضمن معايير وقائيّة محدّدة.

وصلنا إلى البيت بدقائق معدودة وإنهالت الإتصالات لتهنئتنا بالسلامة ثم خضعنا للحجر الصحي المنزلي لمدة لا تقل عن 14 يوم في غرفة واحدة نظرا للأسباب الصحيّة لدى الأهل بعد أن قمنا بتعقيم الحقائب وكل الأغراض التي جلبناها معنا.

كانت مشاركتنا سوياّ للحجر في هذه الغرفة من أهم تجارب حياتنا حيث أدركنا أن هذا الوباء هو مدمّر من جهة ومحفز من جهة أخرى. لقد غيّر تلقائياً روتين حياتنا وأصبحنا نبحث عن نشاطات لملئ ساعات الفراغ والذعر لدينا من كثرة الأخبارالتي نتلقاها على مدار الساعة عن هذا الوباء عبر وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي.

فقمنا ببحث جدي عن مصدر هذا الوباء وبقراءة التقارير العالميّة التي تتعلق بجدّية اللقاحات والعلاج والوقاية منه.

أما السؤال الأبرز كان **أين مستقبلنا من هذا الوباء وهل نحن في علامات الأزمنة الأخيرة؟**

قرأنا الكتب، شاهدنا أفلام علمية، شاركنا كاهن وأهل رعيتنا بالقداديس والصلوات المباشرة على الفيسبوك كما الرياضات الروحيّة والتساعويّات وكانت مسبحة الورديّة هي السلاح الأفتك بوجه قوى الشرفي هذا العالم...

أكملنا المرحلة بمشروع زراعي على سطح المنزل حيث واكبنا مراحل نمو الشتل ولمسنا أن الحياة مستمرة بألوانها الخضراء وسماءها الزرقاء وأن يد الله الخالق هي الأعظم في إعطاء أوكسيجين الحياة للإنسان والنبات والحيوان وأن الموت هو موت الضمير والإنسانية قبل الموت الجسدي.

ولم نكد ننسى الضيقة الاقتصاديّة التي تمر بها بلادنا بظل إنهيار الإقتصاد العالمي وتضارب السياسات الكبرى وخلافات الأحزاب والطوائف على أرضنا كما والثورات الشبابيّة التي نتشارك بها معاً للمطالبة بالحقوق المعيشيّة، والصحيّة والاقتصاديّة في البلاد.

فنحن الآن داخل عاصفة كبرى عالية الأمواج تكاد تطيح بنا جميعاً فأين عصا موسى في عصرنا هذا لشق البحر بقدرة الله لإيصال البشرية جمعاء إلى بر الأمان ؟؟!!...